أي شمالي .

وكذلك النقص المُجْحف كقوله : - من الكامل - .

(دَرَسَ المَنَا بمُتالَعٍ فأبانا ...) .

أي المنازل .

وكذلك العدول عن صيغة إلى أخرى كقوله : - من البسيط - .

(جَدْلاءُ محْكَمةٍ من نَسْج سَلاَّم ...) .

أي سليمان .

انتهى .

وأطلق الخفاجيّ في سرّ الفصاحة إن صرفَ غير المنصرف وعكْسّه في الضرورة مخلٌّ بالفصاحة .

الرابعة - قال الشيخ بهاءُ الدين : عدَّ بعضهم من شروط الفصاحة ألاَّ تكونَ الكلمةُ مُبتَذلة : إما لتغيير العامَّة لها إلى غير أصل الوضع كالصرُوْم للقَطْع جعلته العامة للمحلّ المخصوص وإما لسخافتها في أصل الوضع كاللَّقَالق ولهذا عدَل في التنزيل إلى قوله : (فأوقد لي يا هامان على الطين) لسخافة لفظ الطّوب وما رَادَفه كما قال الطيبي .

ولاستثقال جَمع الأرض لم تُجْمَع في القرآن وجُمعت السماء حيثُ أُريد جمعها قال تعالى : (ومن الأرض مثلهن) ولاسْتَثقال اللُّب لم يقع في القرآن ووقع فيه جمعُه وهو الألباب لخفَّته .

وقد قسَّم حازم في المنهاج الابتذالَ والغَرَابة فقال : الكلمة على أقسام :